

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

رسالة المسجد

السنة 15 - العدد 02 / أوت - جويلية 2017 م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

العدد: 2

كلمة الوزير: الخطاب الديني في وسائل الإعلام بين الطرّج والافاق

وسائل الإعلام و الإتصال و دورها في مواجهة التحديات الفكرية
الراهنة محليا و دوليا

مواقع التواصل الاجتماعي رهان فكري لبناء مجتمع ذي مرجعية
دينية وطنية حصينة

رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

الدكتور محمد عيسى

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور نور الدين محمدي، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني
مستشار المدير العام: د. بزاز خميسي، المفتش العام.
أمانة التحرير: أ. سميرة مخالدي، أ. بلال سعيدان
إطاران في المديرية الفرعية للتوجيه الديني والنشاط المسجدي

هيئة التحرير

- أ. د. محمد يعيش، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.
- أ. د. عمار طالي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر.
- أ. د. عبد الله بوخلخال، باحث جامعي.
- د. أحمد كركيت احسن، مدير الثقافة الإسلامية.
- أ. د. مصطفى باجو، باحث جامعي، غرداية.
- د. موسى إسماعيل، باحث جامعي، جامعة الجزائر.
- أ. محمد شيخ، مفتش مركزي.
- أ. عيسى مقاري، المدير الفرعي للبرامج وتحسين المستوى.

المحتويات

- الافتتاحية/ السيد الوزير 3 د. محمد عيسى
- ملف العدد:
- 6 وسائل الإعلام و الإتصال ودورها في مواجهة التحديات د. بن دريس أحمد
الفكرية الراهنة محليا ودوليا
- 29 مواقع التواصل الاجتماعي رهان فكري لبناء مجتمع
ذي مرجعية دينية وطنية حصينة أ.د. عبدالرزاق براهي
- 47 أثر الإعلام الجديد في الشباب من خلال المجال
الثقافي والمعرفي أ. بولعراس منصور
- 83 الاعجاز التشريعي في قواعد جباية الزكاة د.بركان أنيسة
- 92 دور الأوقاف في النهضة العلمية والثقافية أ. نبيل ربيع
- 111 الحقوق المدنية في وثيقة المدينة د. بن حديد عبد الدايم
- خطبة العدد:
- 124 «ذكرى الفاتح من نوفمبر» أ. بلقاسم بوحياوي

الكلمة الافتتاحية لمعالي وزير الشؤون الدينية والأوقاف،

الدكتور محمد عيسى

الخطاب الديني في وسائل الإعلام بين المرجع والآفاق

الآخر وتقدير المخالف والتوازن مع المؤسسات الاجتماعية والرسمية .

ومع كثرة الروافد الداخلة على طرق التعلم والأخذ والحوار وتبادل الآراء تعرّض الخطاب الديني عبر العصور إلى مشاكل في عرض الواقع وعلاج مشاكله ، واستصعبت عليه طرق فهم الناس وطبائعهم ومحاولة تهذيبهم وإرشادهم ؛ فدخله التطرف والعنف اللفظي وامتزج به نوع من الحكم على الناس والتناول على مقاصدهم وإفشاء أسرارهم وإعلان مخالقاتهم؛ فصار بعض الخطاب الديني خاصة في عصرنا سادجا في التقييم والطرح مستخدما ألفاظا عفى عنها الزمن وتجاوزها الحاضر ومجّتها آذان المصلين ، وبازدياد مشاكل هذا الخطاب تعرض

فلا جرم أن المساجد تقوم بمهام عظيمة في سياق توجيه المجتمع وتعليم أبنائه ، وهي في صناعتها للرأي العام تمتلك خطابا دينيا نوعيا جعلها متميزة عن سائر المؤسسات الأخرى ، وهذا الخطاب هو في حقيقته خطاب متوارث عن الأجيال السابقة يصل بروحه الوقادة إلى الخطاب النبوي في افتتاحه واختتامه وجوهر آياته وأحاديثه ، ويختلف عنه في التفسير والرؤى والنظرة إلى الواقع الحديث المخالف للواقع القديم ، وبين الاتفاق والاختلاف تتحدد مضامين الخطاب وتبرز رسائله الحضارية ، ولكنه في الأعم الأغلب يحافظ على نسيج الوسطية والاعتدال واحترام

في عصرنا انطلاقاً من الإحساس العميق بالمسؤولية اتجاه خطورة الكلمة التي تلقى من فوق المنابر سواء في المساجد أو في وسائل الإعلام ، ومن ثم بناء الأساس المتين لهذا الخطاب والذي يتخذ من الأخلاق العالية قدوة، ويتأسى بقيم التسامح والصفح والرحمة ومحبة الخير منهاجاً وسلوكاً ؛ لإعداد منظومته الحضارية التي تعيد إليه التفاف المجتمع حوله بكل أطرافه والحرص على سماعه والتأثير برسائله .

وغير بعيد عن هذا التوجه الاستراتيجي فإن عقد الملتقيات العلمية حول الخطاب الديني وعلاقته بوسائل الإعلام بإمكانه تحقيق طفرة نوعية في ترقية الخطاب الديني مستقبلاً خاصة عندما تشرع المؤسسات الإعلامية في عملية التكوين والتدريب لنشر الوعي المتعلق بترقية الخطاب الديني ليتوافق مع الرسالة الإعلامية الهادفة، ولا شك أن توسيع العلاقات ودمج الكفاءات في هذا السياق كفيل بدفع عملية التحسين والتطوير وتحقيق المقاصد

للقند اللازم خاصة بعد ولوج بعض أصحابه إلى وسائل الإعلام فأعطى هذا التواجد نظرة سيئة جداً عن الخطاب الديني، وتسبب في إحداث بلبلة اجتماعية حول القيمة المعرفية والتربوية التي يقدمها .

وفي الوقت الذي كان الناس ينتظرون من هذا الخطاب أن يكون في مستوى الأحداث المتسارعة التي تواجهها الأمة ألفوه للأسف عاجزاً عن التعاطي مع نتائج الأحداث وانتهاجه للنسبية في الطرح والفهم واستخلاص النتائج وتقديم الحلول ؛ فراح أصحابه يستخدمون أسلوباً شعبوياً غير مبني على أساس العلم الرصين والبحث الدقيق محاولين التأثير على المجتمع بانتهاج أسلوب قريب من إثارة العواطف وتحويل الحقائق لصالح أهواء شخصية لا تخدم الدين وتمهين الخطاب الديني في قيمته ومكانته .

وحتى نخرج من هذا الإطار المشبع بالسلبية لا بد من إعادة صياغة الأسس التي يقوم عليها الخطاب الديني

سواء أكان متطرفاً أو طائفاً أو نحلماً
فإن مآله سيكون العزلة والإبطال
طالما أن وسائل الإعلام قد اتخذت
من الخطاب الوسطي والمعتدل رسالة
إعلامية متمرسة ، وهي بذلك تقف
في خندق واحد مع المرجعية الدينية
الوطنية بكل مؤسساتها الدينية
الرسمية، وهو ما يشكل حصناً حصيناً
للمجتمع يجنب البلاد الكثير من
المخاطر المحدقة بها .

وزير الشؤون الدينية والأوقاف
الدكتور محمد عيسى

السامية للخطاب الديني المتزن الذي
ينتهج الوسطية والاعتدال منهجاً
وسلوفاً .

وليس من الغريب إجراء البحوث
المتخصصة في هذا المجال؛ فالتخصص
في الخطاب الديني مطلوب في عصرنا
فمن غير الممكن أن يتحدث شخص
واحد عن الفقه والحديث والوعظ
والتفسير والتأصيل في آن واحد؛ كما
أن الابتعاد عن التراكم المعرفي ضروري
هنا للتوصل إلى جذب المشاهدين نحو
التعلم من الخطاب الديني في صورته
المحسنّة بفضل الجهود المبذولة في
السياق المذكور آنفاً؛ ولا شيء يؤثر
أكثر في المشاهدين من وجود التأقلم مع
الأخر والتفاهم معه في خدمة الدين؛
لأن ديننا الحنيف يأبى التفرقة ويحرم
الكراهية ويزرع المحبة في النفوس،
وهو ما يسمى في المصطلحات الإعلامية
بالتعايش السلمي في إطار المبادئ
والقيم التي تجمع المجتمع .

وفي إطار الرؤية الواضحة للخطاب
الديني فإن كل خطاب مخالف له